

بلسان عربي مبين - الحلقة 41

عماد السواعير

ودائرة شمسها ومطلعها اودع فيه سبحانه وتعالى علم كل شيء وابان فيه كل هدي وغي فترى كل ذي فن منه يستمد وعليه يعتمد من كتاب الاتقان في علوم القرآن. للامام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي - 00:00:00

في رحبه تحلو الحياة شوقا الى المولى اتاي باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله رب اشرح لي صدري. ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقه - 00:00:28

وقولي مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في بداية هذه الحلقة ارحب بفضيلة الدكتور عماد يونس سواقير الباحث الشرعي والمتخصص في اعراب القرآن الكريم. اهلا ومرحبا بكم دكتور وحياكم الله. حياكم الله - 00:00:48

حيا الله الاخوة المستمعين جميعا. ما زلنا مستمعينا الكرام نتفياً في ظلال سورة البقرة. وفي الآية الثالثة والعشرين آآ في قول الله تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثل - 00:01:08

وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. اه في الآيات السابقة الآية تحدثت عن اه يا ايها الناس فاعبدوا ربكم اه امر الله عز وجل الناس بالعبادة اه كما اه بين انه هو الخالق وهو الرازق - 00:01:28

اه دكتور ما مناسبة هذه الآية؟ الآية الثالثة والعشرين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا الى اخر هذه الآية مع وقبلها من الآيات. نعم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:01:48

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهادت ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهادت ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وبعد فان الآيات التي اشار اليها الدكتور - 00:02:08

منصور والتي سبقت هذه الآية وهي قوله جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا هذه الآيات كما سبق في الحلقة الماضية تكلمت عن تقرير التوحيد اخلاص العبودية لله جل وعلا افراد الله سبحانه - 00:02:22

وتعالى بافعالنا وقد بسطنا القول في ذلك بسطا كبيرا وبيننا المناسبة بين ذكر صفات الربوبية فيما تقرير الالوهية. نقول دكتورنا مناسبة هذه الآية انه بعد ان فرغ من تقرير التوحيد - 00:02:41

ناسب ان يقرر النبوة وهذه هي كلمة لا الله الا الله و محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بها يدخل الانسان في الاسلام ان يبيين ان هذا النبي الذي تكذبوا - 00:02:59

الذي تكذبونه هونبي مرسل من عند الله جل وعلا. فقال سبحانه وتعالى مخاطبا الكافرين الخطاب دكتورنا والاخوة المستمعين وان كنتم هذه النساء مع الميم الجمع على من تعود دكتور منصور؟ على الكافرين. على الكافرين احسنت. قال وان كنتم يا معاشر الكفار يا معاشر المكذبين - 00:03:21

في ريب في شك من هذا الذي انزلناه على عبادنا. المنزل ما هو؟ القرآن الكريم. القرآن الكريم. وهو عالمة بل هو معجزة النبي صلى الله الله عليه وسلم الكبرى وهي دليل صدق نبوته عليه الصلاة والسلام. وتأمل كيف وصفه سبحانه وتعالى بالعبودية - 00:03:46

في اخص صفاتها وهي الانزال وهذا فيه تدليل وبيان على صدقه صلى الله عليه وسلم. المتأمل يقول على عبادنا نزلنا على عبادنا. الله سبحانه وتعالى يريده ان يبيين صدق النبي صلى الله عليه وسلم. ويقرر - 00:04:09

الایمان فيه ويقيم الحجة عليهم ويدعوهم الى الایمان والتصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان دعاهم للتصديق سبحانه وتعالى ربها والها ومعبودا واحدا. ماذا قال دكتور؟ هم في شك من هذا الذي انزل. اليس كذلك؟ نعم. فما هي؟ وسيلة هذا - 00:04:32

تقرير اعني تقرير نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. جاءت في قوله جل وعلا ماذا؟ فأتوا بسورة من مثله. نعم. وهذا هو الذي نسميه التحدي. نعم. دكتور هذه الآية يعني كما انهيت كلامك فيها تحدي - [00:04:55](#)

ما دالة هذا التحدي كما جاء في هذه الآية؟ جميل. هم كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة في انه رسول من قبل الله جل وعلا اليهم. والنبي صلى الله عليه وسلم الذي جاءهم به ما هو دكتورنا؟ قرآن يتلى - [00:05:13](#)

فالله سبحانه وتعالى قال لهم انتم كذبتم هذا النبي صلى الله عليه وسلم في الذي جاءكم به فان كنتم صادقين في هذه الدعوة اي دعوة تكذيب فاتونا بمثل هذا الكلام الذي جئناكم به بمثل هذا الكلام الذي تلاه عليكم - [00:05:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. يعني وجه التحدي دكتورنا حفظك الرحمن انت تزید ان تبين ولله المثل الاعلى للناس انك ماهر في كتابة الشعر مثلا او ماهر في رياضة من الرياضة. الرياضات فيأتيك شخص يشكك في قدراتك - [00:05:49](#)

فتقول له اصنع كما اصنع. كما اصنع. فان استطعت ان تصنع كما اصنعنا فانت مثلي وحاشا لهؤلاء الزمرة المشركة بالله جل وعلا ان تأتي بقرآن مثل هذا القرآن الذي نزل على النبي صلى - [00:06:08](#)

صلى الله عليه وسلم والذي هو كلام الله سبحانه وتعالى. وتأمل دكتور المتأمل سياق التحدي في القرآن يجده لطيفا. اذ ان احيانا يأتي بالقرآن كله. كما في القصد سورة القصص. قال قل فاتوا بكتاب من عند الله - [00:06:29](#)

هو اهدى منهما اتبעה ان كنتم صادقين وقال في هود فاتوا بعشر سور وهنا كذلك بسورة سورة وانظر دكتورنا العرب الفصاحة واهل بلاغة فاجأتهم المعجزة التي تدلل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم بالشيء الذي حذقوا فيه. وبلغوا فيه شاؤا ومبلغا كبيرا. ومع هذا كله - [00:06:49](#)

ما استطاع احد ان يأتي بمثل هذا القرآن لا بمثله كله هنا بعشر سور ولا بصورة بل ولا باية من لهذا القرآن الكريم. وانظر الى جمال انا بدبي اسأل دكتور اذا سمحت اه يعني وان كنتم في ريب - [00:07:18](#)

مما الريب دكتور هنا ما معنى الريب؟ الشك. الشك. وعدم القبول وعدم التصديق. نعم. وآماه من الذي يعني هنا هل من هنا للتبعيض يعني؟ نعم. وكنتم في شك مما نزلنا اي من هذا الذي نزلنا هذا - [00:07:35](#)

الشك وارد وات من الشيء الذي انزل عليه وهو كلام الله سبحانه وتعالى. فمبعد الشك اين في هذا الذي نزل هم يكذبون هذا الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا ليس كلام الله جل وعلا لذلك رموه بالسحر ورموه بالشعر - [00:07:55](#)

لذلك فانظر ماذا قال الله جل وعلا في الآية التي بعدها قال فان لم تفعلوا اولا تأمل ما اجمل النفي هذا النفي سبحان الله فيه مين دالة صدق النبي صلى الله عليه وسلم الشيء العظيم جدا - [00:08:16](#)

فينق امكانية اللاتيان بمثل هذا القرآن في الماضي وكذلك دكتورنا نفاحا اين في المستقبل. المستقبل ولن تفعلوا. ولن تفعلوا يعني الآية لو جاء الدكتورنا فان لم تفعلوا فاتقوا النار المعنى استقيم. اليك كذلك؟ ادا شرط ان و فعل الشرط لم تفعلوا. وجواب الشرط فاتقوا النار - [00:08:38](#)

جاء تأكيد هذا النفي في الماضي وفي وفي المستقبل انت لم تفعل ولن تفعل وهذا تمام الاعجاز تمام التحدي انا اقول لك دكتور انت لم تستطع ان تفعل كما فعلت انا - [00:09:00](#)

هذا تحد لكن كلامي هذا لا يفهم منه انك اني انا تحديتك في انك لا تستطيع ان تفعله ايضا في في المستقبل ولا يلزم منه عدم قدرتك على فعله في المستقبل. القرآن ما جاء هكذا. قال قال لهم فان لم تفعلوا - [00:09:24](#)

في الماضي ولن تفعلوا الذي يتحدى في شيء لم يقع ابلغ من التحدي في شيء وقع. وقع. لانه انا اقول لك انت يا منصور لم تستطع ان تقفز كفزة هذه - [00:09:41](#)

فانت تخون لي انا قد اقفز. لكن انا اقول لك دكتور انت لم ولن تحدي في الشيء الذي لم يقع ابلغ وفيه دالة واضحة على ان الذي يتكلم بهذا القرآن هو - [00:09:56](#)

والله سبحانه وتعالى والله دكتور هل ايضا اضافة المن هنا من مثله؟ تؤكد هذا المعنى؟ مما لا شك فيه يعني كما قلت انت لو قال دون

اه من فاتوا بسورة مثله. يصبح المعنى مستقيم. مستقيما. لكن - 00:10:15
تأكيد اكثرا وبيان اكثرا. وهذا منة البيانية التي دائما يقول عنها اه النحاة انها تفيد البيان والتأكيد وانكم لن تستطعوا ان تأتوا لا بمثله
ولا بشيء مثل هذا كما اشرنا جاء ذكره في سياق - 00:10:32

اه سور وآيات اخرى غير هذا الموضوع والله تعالى اعلم. نعم. طب ننتقل الان دكتور الى اه دلالة قول الله تبارك وتعالى اه فاتقوا النار
التي وقودها الناس والحجارة. نعم. اه وقودها الناس والحجارة - 00:10:53

يعني ما المقصود بهذه الالفاظ؟ جميل. اه قبل ذلك ان اذنت لي نتحدث عن جواب الشرط؟ اه جواب الشرط. ثم ننتقل للحديث عن
نعم. الناس بالحجارة اه جواب الشرط جاء فان لم تفعلوا هذا شرط - 00:11:10

ولن تفعلوا قلنا تأكيد للنفي. فجواب الشرط قال فاتقوا النار. النار كان الاصل دكتور منصور في جواب الشرط ان يكون هكذا.
فان لم تفعلوا فقد صح صدقه عندكم فان لم تفعلوا اي ان لم تستطعوا الاتيان بمثل هذا القرآن فهذا النبي صادق في مقالته -
00:11:24

اليس كذلك؟ هم. واذا صح ذلك كان لزومكم العناد وترككم الامام الایمان سببا لاستحقاقكم العذاب تحترز منه واتقوا النار فاذا عجزتم
عن الاتيان بمثله احترزوا من انكار كونه منزلا من عند الله سبحانه وتعالى. فإنه مستوجب للعقاب بالنار. اذا لماذا قال فاتقوا النار -
00:11:46

مقال فصدقوه اثر عليه الكنية المذكورة. الكلام بالنار يعني. المبنية على تصوير العناد بصورة ماذا؟ النار يعني ما قال فان لم تفعلوا
فانت معاذون. قال فاتقوا النار. فعندهم هو نار. نسأل الله السلامة والعافية. اذ ان هذا العناد مستوجب - 00:12:15

يجعل الاتصاف اتصاف بالعناد عين المناسبة بها. الاتصاف بالعناد هو عين الملابسة بي بالنار نسأل الله السلامة والعافية. نتيجة العناد
هي النار. احسنت. لكن وما جاء بالنتيجة ما جاء بالسبب جاء بالنتيجة. النتيجة. ما قال فان لم تفعلوا - 00:12:36

ولن تفعلوا فانت معاذون فتستحقون النار. لا قال فاتقوا النار فان عنادكم هذا وعين الملابسة النار. وهذا فيه مبالغة في تأويل تهويل
شأنه يعني تهويل؟ شأن العناد وتفظيع امره واظهار كمال عنائه بتحذير المخاطبين منه وتنفيرهم عنه والله - 00:12:56

الله تعالى اعلم. اما سؤالك الاول الذي سألت عنه وهو وقودها الناس اه يعني قد يسأل السائل وقودها الناس اي الناس الذين
سيدخلون النار. اسأل الله العلي العظيم ان يعيذرنا واياكم والاخوة المستمعين من النار. انه ولد ذلك وال قادر عليه. لكن ما المقصود
بالحجارة - 00:13:20

التي هي وقود لهذه النار الحجارة جاء في تفسيرها يا دكتورنا قوله. القول الاول انها الاصنام وهذا فيه مزيد تحذير بكير لهم انكم
تعذبون مع الذين كنتم تعذبونهم. تعذبونه. مع الہتكم. مع الہتكم - 00:13:39

وهذا جاء في آيات اخرى شيء من الاشارة ان حشرهم مع الہتهم. فكبکبوا فيها وهم والغاوون. وجاء في الحديث انهم يتبعون الذين
كانوا يعبدونهم فيسقطون في النار يتسلطون يتسلطون جميعا - 00:14:03

وقيل يا دكتورنا وهذا القول يعجبني حقيقة. قيل هي حجارة الكبريت فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. اي ان هذه النار
تؤخذ بحجارة الكبريت. قالوا دكتورنا وهي اشد الاشد يا احرا - 00:14:18

فاذا احتميت نسأل الله العافية. يعذبون بها انظر الى المسألة ما اشدتها. يعني النار وحدها تكفي دكتورة. لكن نار وفيها حجاب وهذه
الحجارة كلما اشتدت النار كلما اشتدد وهذه الحجارة فجمع الله عليهم حر النار وحر - 00:14:39

اسأل الله نسأل الله السلامة والعافية. لذلك نحن نقول دائمًا اخوانى. دكتور بدبي اسأل هل هناك رأى يعني انا وانت تتحدث اه عن
معنى كلمة حجارة ورد في ذهني اه قول الله تبارك وتعالى قل كونوا حجارة او حديدة - 00:15:04

هل يعني هل هذا يعني يدخل انا لم اطلع على كتب التفسير في هذا في هذه في تفسير هذه الالية التي في في الاسراء التي
تشير اليها جاءت في مسألةبعث والنشور وتقرير وحدانية الله جل وعلا. نعم. قل كونوا حجارة او حديدة او خلقا مما يكبر -
00:15:23

في صدوركم فسيقولون من يعيدهنا. قل الذي فطركم اول مرة. اول مرة. اول الذي فطركم اول مرة. امرهم بان يكونوا حجارة من باب ما يسمى التعجيز. التعجيز من باب ما يسمى التعجيز. ما يسمى التعجيز. هنا ذكر الحجارة للدلالة على معبوداتهم التي - 00:15:42 كان غالباً من من الحجارة وهي الاصنام التي كانت تتحت وتعبد وتعبد من دون الله جل وعلا. وكما قلنا المعنى الاخر وهو جميل جدا وهو ان هذه النار فيها حجارة من كبريت فائدة وجودها انها - 00:16:02

هذه الحجارة تساعده في ارتفاعها الحرارة. نسأل الله السلامة والعاافية والله دكتورنا حقيقة يعني ثمرة من هذا الكلام كله التي لا ينبغي ل احد ان يفوتها وهو ان عاقل اسمع بذكر هذه النار - 00:16:22 وما فيها من احوال واحوالى وما فيها من هذه الحجارة. ثم بعد ذلك يكذب يعني ينحرف عن الصراط المستقيم يا عاقل انحرافك عن الصراط يعني ذهابك الى النار. الى هذه النار - 00:16:37

والله جل وعلا من تمام رحمته بنا انه حذرنا من النار انا اقول حقيقة ما ادري تشاطرنى هذا الرأي لو ان الله جل وعلا امرنا باوامر وحذرنا ونهانا عن نواهي. ولم يبين لنا ما عاقبة عدم فعل الاوامر - 00:16:57

قارفة النواهي ثم تفاجئنا نسأل الله العافية تفاجأ من قصر يوم القيمة بهذه النار نقول يا رب ما حذرتي من هذا العذاب. يعني ما ذكرت لي ان تركي للاوامر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انذرتم النار. انذرتم النار انذرتم النار - 00:17:16 العاقل لابد ان يربى نفسه دائماً على العبادة التي ما فتننا نتحدث عنها دكتورنا في دروسنا هذه في حلقاتنا هذه وهي مسألة الخوف مع الرجاء ان معززات الخوف ان كنت تذكر منها النار ان يقف الناس - 00:17:36

الناس يفكرون في هذا العذاب الذي اسأل الله العلي العظيم رب العرش العظيم ان يحرم وجوهنا وجوه الاخوة السامعين الموحدين على النار انهولي ذلك والقادر عليه. دكتور ننتقل الى - 00:17:54

الاية الخامسة والعشرين في قول الله تبارك وتعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الا نار كلما رزقوا منها من ثمرة رزق قالوا هذا الذي رزقنا من قبل - 00:18:11

واتوا به متشابهاً ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون دلالة قول الله تبارك وتعالى اه جنات. جميل. اه جاءت بصيغة اه التنكير. لم تأتي معرفة. احسنت لما تحدث ربنا جل وعلا في الاية التي قبل هذا عن اي شيء عن النار - 00:18:27

وهذا هو الترهيب. نعم. اليك كذلك يا دكتور؟ ناسب ان يذكر الترغيب. وهذا منهج قرآنی ترهيب وترغيب خوف ورجاء بشارة وندارة الان الله سبحانه وتعالى بين لنا ان الانسان الذي ينحرف مصيره النار التي هي وقود دهاء الناس والحجارة - 00:18:49

جاء بذكر ما يضادها وهو الجنة قال سبحانه وتعالى وبشر الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ابشر من الذين امنوا وعملوا الذين امنوا وعملوا الصالحات. والاحظ تلازم الامام مع العمل. مع العمل وان الایمان او ان العمل جزء لا يتجزأ - 00:19:13

جزء من الایمان كما هي عقيدة اهل السنة والجماعة. قال بشرهم بالي شيء ان لهم جنات سألتني دكتور قلت جنات. اه لماذا لم يقل الجنـة مثلاً؟ ان لهم الجنـة. جيد؟ احسنت. فجاء بها نكرة - 00:19:35

وجاء بها جمال صيغة الجمع وذلك لاشتمالها على جنان كثيرة وفي كل منها مراتب مدرجات متفاوتة بحسب الاعمال وبحسب حال المنعمين فيها تجنـات دكتورة تحمل انه ليس لك جنة واحدة فقط - 00:19:54

وانما لك جنـات كثـيرـات وهذا فيه تشـويـق وفيه حـث على الـایـمان والـعـمل. فيه تشـويـق وفيه حـث على على الـایـمان والـامـان. جاء في بعض الاخبار دكتور منصور ان رجلاً من الصحابة اسمه حـارـثـة - 00:20:17

اه قـتـلـ كما يـقـولـونـ بـسـهـمـ خـاطـئـ. من قـبـلـ صـحـابـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـلـقـلتـ اـمـهـ وـخـافـتـ انـ لاـ يـكـونـ فيـ الجـنـةـ فـسـأـلـ النـبـيـ

صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ لـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـهـ جـنـانـ لـيـسـتـ جـنـةـ وـاحـدـةـ. وـانـمـاـ جـنـانـ وـهـذـاـ مـنـ تـمـيمـ - 00:20:33

من تمام نعيم الله جل وعلا. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم الجنـةـ. فـمـجـيـئـهـ الجنـةـ بـالـنـكـرـةـ دونـ انـ لـتـعـرـيفـ وبالـجـمـعـ دـلـالـةـ عـلـىـ التـكـفـيرـ وـدـلـالـةـ عـلـىـ اـنـهـ مـشـتـملـةـ عـلـىـ كـلـ سـبـلـ النـعـيمـ - 00:20:56

الله جـلـ وـعـلاـ يـعـنـيـ اـعـدـ لـنـاـ هـذـهـ الجنـةـ التـيـ هـيـ دـارـ كـرـامـتـهـ وـسـمـاـهـ بـالـجـنـةـ لـانـهـ مـخـفـيـةـ عـنـهـ. وـالـعـلـمـاءـ يـقـولـونـ دـكـتـورـ منـصـورـ الجنـةـ هـيـ

ماء خفي التفاف الشجر عليها فاجعلها يعني مخفية عنا اسأل الله ان يرزقنا واياكم الجنة في الاية لطائف كثيرة جدا لعلنا نتحدث عنها في الحلقة الثانية او القادمة باذن الله تعالى - [00:21:21](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. اه اشكرك جزيل الشكر فضيلة الدكتور عماد يونس السواعير. الباحث الشرعي والمتخصص - [00:21:52](#)

في عرب القرآن الكريم. كما اشكركم مستمعينا الكرام على متابعتكم. والزميل عصام محمود من الهندسة الاذاعية. نلقاكم في حلقة مقبلة باذن الله تبارك وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحلو الحياة شوقا الى المولى - [00:22:06](#)

بلسان عربي مبين. مع الدكتور منصور العمري اياته تغدو شموع ويغيب في قلبي اذاعة القرآن الكريم من عمان اخوة الایمان اذان العشاء يحن باذن الله في تمام التاسعة وسبعين وعشرين دقيقة الى ذلك الحين - [00:22:36](#) - [00:23:09](#)